

خطبة الجمعة - فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - مسجد مشكاة

(ألميدا الجديد) 31 فبراير 5102

صلاح الصاوي

ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخيله - [00:00:00](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم - [00:00:47](#)

انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نحتسب عند الله جل وعلا - [00:01:11](#)

ثلة من ابنا امتنا ممن سقطوا برصاص الغدر والخيانة والحقد والكراهية في ولاية نورس كارولينا رجل وامرأتان تم قتلهم بدم بارد في منزلهم بغير ذنب ولا جريرة الا ان يقولوا ربنا الله - [00:01:32](#)

وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد اننا نبتهل الى الله جل جلاله ان يرفع درجاتهم في المهديين ان يخلفهم في عقبهم في الغابرين ان يغفر لنا ولهم اجمعين - [00:01:56](#)

ان يحسن عزاء اهليهم وذويهم ان ينور لهم في قبورهم وان يفسح لهم فيها انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين اننا بكل نبضة في عروقنا وبكل خفقة في قلوبنا ندين هذه الجريمة الشنعاء - [00:02:17](#)

ثم نطالب باعلانها جريمة من جرائم الكراهية والعنصرية ثم نطالب بان نطالب بان يوقع على من تولى كبرها القصاص العادل الذي تتفق على مثله الشرائع السماوية وسائر القوانين الوضعية - [00:02:38](#)

واننا لنثمن في نفسي الوقت تلك الجهود ثم ننضم الى الحشود الحاشدة التي خرجت لكي تعلن استنكارها لهذا الحدث البشع الاليم سواء خرجت هذه الحشود من المسلمين او من غير المسلمين - [00:03:00](#)

اننا نعلن يعني ونضم اصواتنا مع هذه الحشود الحاشدة التي خرجت تستنكر هذه الجريمة نقدر كل من شارك في مؤازرة اسر الضحايا في تقديم العزاء والمواساة لهم في مطالبة الرأي العام بان يقف ضد هذا الجنوح - [00:03:27](#)

في مطالبة المجتمع بكامله بوسائل اعلامه بحكومته بمؤسساته السياسية والمدنية ان تقف في توجه هذه الجرائم التي تمثل تهديدا للسلام الاجتماعي في هذا البلد يعني ثم تمثل رسالة كراهية ينبغي ان يترفع عنها المنصفون والعقلاء فوق كل ارض وتحت كل سماء - [00:03:53](#)

ان انا يعني اذ ندين هذه الجريمة واذ نعلن انكارنا لها انما نطالب انفسنا واخواننا بالا نستدرج الى تصرفات طائشة غير مسؤولة فان تلك التصرفات انما تعطي خصومنا الوسيلة والالة التي يحاربونها بها - [00:04:21](#)

يعني والتي يغرون بها مزيدا من العداوة والبغضاء. يعني والتي يسعون بها نيران الحقد والكراهية مرة اخرى ان فيما كفلته النزم والقوانين في هذا المجتمع اه من وسائل الانكار السياسي والقانوني يعني ان فيها لغنية تكفيننا عن اللجوء الى اي وسيلة غير مشروعة او غير قانونية - [00:04:46](#)

تعرض جالياتنا وتعرض امتنا اذ تعرض سمعتها لان تلاك على افواه الناس وتعطي يعني وتعطي الفرصة لاجهزة اعلام متنمرة ومتوثبة

لكي تستثمر مثل هذه الحوادث لكي تسعر بها نيران العداوة والبغضاء - [00:05:10](#)

في الوقت نفسه رغم بشاعة هذا الواقع وشناعته يعني فاننا لا نعتد منطق التعميم الزالم لا ينبغي ان يخرجنا هذا عن القصد

والوسطية يعني لا ينبغي اننا يعني نعمم تبعة هذه الجريمة على كل الناس في هذا البلد لان سوادهم - [00:05:36](#)

الاعظم يعني في علاقتنا بهم يعني انما كانت يعني علاقة سلام وعلاقة مواساة وعلاقة مؤازرة لقد رأينا من جمهورهم حسن الجوار لقد

رأينا من جمهورهم مشاركة ايجابية في السراء وفي الضراء فلا ينبغي ان يحملنا هذا الموقف على التعميم الظالم - [00:06:00](#)

لا ينبغي ان يخرجنا عن القصد ان الله جل وعلا ضمن في كتابه كما ضمن في كتب من سبق من الانبياء والمرسلين ضمنها جميعا

قاعدة للعدل الرباني ام لم يبنأ بما في صحف موسى - [00:06:23](#)

وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء آآ الاوفى ان ذاكرة

تاريخنا لا تزال تحتزن هذا المشهد - [00:06:42](#)

عندما اخذ الحجاج رجلا اذ كان قد جنى رجل من عشيرته جنائية يعني فاخذته اه جنون الحجاج ثم الغت اسمه من ديوان العطاء

يعني ثم تعرض لمحنة ولعقوبة يعني ثم طلب لقاء الحجاج - [00:07:04](#)

نعم فالتقى به فقال ايها الامير ارعني سمعك واغضض عني بصرك عني غرابك. يقصد بهذا حد سيفه نعم ثم قال واستمع الي فان

رأيت ما لا يروق لك فدونك والعقوبة - [00:07:27](#)

يعني فقال له ماذا بك يعني فقال لقد جنى رجل من لقد جنى رجل من عشيرتي فاخذ لي رجالك ثم حرموني من العطاء ثم عرضوني

لهذه المحنة ثم اوقفوني هذا الموقف وفي مثل هذا البلاء - [00:07:47](#)

فقال له الحجاج هيهات هيهات جاني كمن يجني عليك اللي زلمك واللي اوقبك هذا الموقف قريبك الذي جنى هذه الجناية نعم جانيك

من يجني عليك ربما تعدي الصحاح مبارك الجرب - [00:08:06](#)

نعم ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجى المسيء ونجا المسيء مقارف الذنب يعني تستاهل يعني ما دام قد قام بهذا رجل من عشيرته

فالقاعدة ان جاني كمن يجني عليك يعني وكان في هذه الدنيا من مواقف - [00:08:24](#)

ان المسيء المقترف للذنب ينجو ثم يؤخذ غيره بجريرته فقال اصلح الله الامير لكتني وجدت الله في القرآن يقول غير هذا نعم فقال

واين ذلك في كتاب الله؟ فقال في كتاب الله - [00:08:48](#)

في سورة يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا

متاعنا عنده انا اذا لظالمون - [00:09:06](#)

قال معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون يعني فلما استمع الابية قال علي بيزيد ابن ابي مسلم وهو نائبه او قائد

شرطته فقال له اسكت لهذا بالعطاء - [00:09:26](#)

ثم ارفع عنه البلاء يعث امه ثم ارسل في المدينة مناديا يقول صدق الله وكذب الشاعر دين لا يؤخذ من من يعني افواه الشعراء دين

يؤخذ من كتاب الله عز وجل - [00:09:46](#)

دي انه يؤخذ من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الموت عبرة على كل حال ان هذه الجريمة يعني قد اودت برجل وامرأتين

في مقتبل اعمالهم كانت لهم امال عراق - [00:10:05](#)

كانت لهم طموحات في دنيا واسعة عريضة يعني وكانوا اصحاب ديانة كذلك نعم ثم فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد نعم هذه هي

الدنيا نعيش فيها وغير غافل. يعني نعيش فيها ونحن غافلون عن نهايتنا وغير مستبصرين لما يراد بنا - [00:10:27](#)

ثم يفاجئنا الموت ويباغتنا النذير ثم نطوى من سجل الاحياء لنكتب في عداد الموتى ثم ننزل حفرة ضيقة لا انيس فيها ولا جليس ثم

ان هي الا سنة من الدهر حتى تزلزل الارض وترتعد السماء - [00:10:53](#)

وتندك الجبال وتجلجل صيحة الحق ذلك يوم الخروج وعن دين تقوم الساعة وتلفظ القبور من فيها وتخرج الارض اثقالها ويقول

الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اثنائنا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

يعمل مثقال ذرة - [00:11:15](#)

شرا يراه كم في ظلمة القبور من اناس عاشوا في الدنيا قبلنا وتمتعوا بخيراتها مثلنا كانت عقولهم اكبر من عقولنا واجسادهم اقوى من اجسادنا كم فيها من فتية وفتيان وشبية وشبان ورجال ونساء وكبار وصغار - [00:11:47](#)

فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد فاصبحوا تحت اطباق الثرى جثثا هامة واشلاء مبعثرة ثم صاروا بمرور الايام جلودا ممزقة وعظاما نخرة فقل للمباهين بالدنيا وما فيها الهنا تنتهي الدنيا وما فيها هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:12:12](#)

فمن اراد واعظا فالموت يكفيه اننا نؤكد بمناسبة هذا الحدث ان وان كنا جزءا من امة الاسلام في باب الديانة فاننا جزء من هذا المجتمع في باب المواطنة ما دام عقد المواطنة لا يشتمل على تجريم للتدين وعلى مصادرة للحق في ممارسة الشعائر -

[00:12:37](#)

يعني ما دام عقد المواطنة يكفل مساواة بين الجميع ان المواطنة تنشئ لحممة اجتماعية بين المقيمين على ارض هذا الوطن لتجعل حرمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا عاما بين الجميع ثم تجعل التوصي بالحق والتعاون على البر والتقوى والتناهي عن الاثم

والعدوان مشتركا عاما بين الجميع - [00:13:05](#)

يعني انا تنشأ حقوقا وواجبات متبادلة يعني سواء اثبت هذا بالميلاد ام ثبت هذا بالتجنس فان من يعيشون على ارض واحدة في

مجتمع واحد يعني ان اقامتهم في مسل هذه الظروف انما تنشئ بينهم هذه اللحمة الاجتماعية - [00:13:37](#)

التي لا يجوز ان يتنكر عاقل او منصف او متدين لمبادئها ولا يجوز ان يخون امانتها ولا ان يغدر بمواثيق ان الغدر قبيح في الملل كلها واذا كان يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يرفع له عند استه عند دبره - [00:13:58](#)

ثم يقال هذه غدره بني فلان يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اننا كما ذكرنا نعلن ادانتنا وانكارنا لهذه الجريمة يعني ثم

ندعو اصحاب القرار في هذا البلد ان يعلنوها جريمة كراهية وجريمة عنصرية - [00:14:20](#)

ثم ان يستفرغوا اقصى وسعهم وان يبذلوا قصارى جهدهم في تحقيق هذا الحادث وملابساته وايقاع عقوبة القصاص العادل على من تولى كبراه لكي يكون هذا رادعا لكل من تسول له نفسه ان يغتال ابرياء - [00:14:46](#)

وان يفتحهم عليهم بيوتهم يعني اه وان يواجهمهم بمسل هذه الفظاعة والشناعة. يعني التي يعني يعسر ان تزول اثارها من الذاكرة في وقت قريب يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:05](#)

ومرة اخرى يسألنا سائل هل يعني هل لا تزال اقامة خارج بلاد المسلمين مشروعة في زل هذه الاحتقانات في زل هذه التوترات في

ظل هذه المصادمات لا شك ان هذه حوادث فردية متناثرة هنا وهناك - [00:15:27](#)

لكي يبقى ان السواد الاعظم في هذا المجتمع على خلاف ذلك ثم تبقى القاعدة ان المسلم يقيم حيث يكون قادرا على اظهار دينه

وحيث يكون قادرا على ممارسة شعائره وشرائعه - [00:15:45](#)

وان المرء يقيم حيث يكون ارضى لله وواعبد له. وحيث يكون انفع لدينه ولعباده ثم انه في اللحظة التي لا يتمكن فيها من اقامة دينه.

لا يأمن فيها على نفسه وماله فان ارض الله واسعة. يا عبادي - [00:16:02](#)

الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون اننا نكرر مواسنتنا لاسر الضحايا اننا نجدد ابتهالنا الى الله جل وعلا ان يتقبل هؤلاء عنده

وان ينزلهم منازل الشهداء وان يفرح على قلوب اهلهم صبوا وان يحسن عزاءنا فيهم - [00:16:20](#)

يعني وان تكون هذه اخر جرائم الكراهية والعنصرية في هذا البلد. اللهم امين اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:16:44](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجيد - [00:17:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اغفر لنا من خشيتك ما تحول

به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك وما يبقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:17:19](#)

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - [00:17:39](#)

اللهم اجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج - [00:17:57](#)

الحج والبرد اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع تههم لذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي - [00:18:23](#)

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:18:47](#)

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمه الله - [00:19:10](#)

يتقاربوا اخواني تقاربوا - [00:19:26](#)